

الباب الأول : المقدمة.

الفصل الأول: خلفية البحث

على مرّ التاريخ، كانت القيم الدينية إحدى الركائز الأساسية التي شكّلت هوية الأمم. إلا أنه في العصر الحديث، الذي يتميز بتدفق تيارات العولمة، غالبًا ما تتآكل هذه القيم تحت تأثير الثقافة الشعبية التي تتجاهل الروحانية والأخلاق. وتشكّل هذه الظاهرة تحديًا كبيرًا، خاصة في أوساط الشباب الذين يتعدون شيئًا فشيئًا عن جذورهم الدينية والتقليدية.

في ظل هذا الواقع، يظهر الفيلم كوسيلة لا تقتصر على الترفيه فقط، بل تُستخدم أيضًا كأداة تعليمية وتحول اجتماعي. فبصفته منتجًا ثقافيًا، يمتلك الفيلم القدرة على إيصال رسائل معقدة من خلال الرموز والسرد والتصوير البصري. ومن بين الأعمال التي جذبت الانتباه، فيلم "مات كيلاء: نوحس البطل"، وهو فيلم ملحمي لا يروي فقط كفاح الأبطال الملايو ضد الاستعمار البريطاني في القرن التاسع عشر، بل يتضمّن أيضًا قيمًا دينية ذات صلة بالواقع المجتمعي المعاصر.

إن فيلم "مات كيلاء" لا يعكس المقاومة الجسدية للاستعمار فحسب، بل يصوّر أيضًا الصراع الروحي في الحفاظ على الإيمان والحكمة المحلية. وفي هذا السياق، يصبح منهج السيميائيات لتشارلز ساندرز بيرس ذا أهمية كبيرة لاستخراج المعاني العميقة من الرموز المعروضة في الفيلم. ومن خلال النظرية الثلاثية لبيرس – التي تتكوّن من: الممثل (الرمز)، والموضوع، والتفسير – تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيفية تمثيل القيم الدينية وتفسيرها من قبل الجمهور.

تكمن أهمية هذا البحث في ضرورة بناء جسر بين القيم الدينية ووسائل الاتصال الحديثة. ففي عصر تتزايد فيه التعددية والتعقيد، حيث يتعرّض المجتمع باستمرار لأيدولوجيات وقيم متباينة، من الضروري إيجاد وسائل إبداعية وفعّالة لنقل الرسائل الدينية. ويُعدّ فيلم "مات كيلاء" دراسة حالة ملائمة، لأنه لا يقدّم الترفيه فقط، بل يوفر أيضًا تأملًا عميقًا في مفاهيم الشجاعة والعدالة والثبات على الإيمان في مواجهة تحديات العصر.

إضافة إلى ذلك، تكتسب هذه الدراسة أهميتها في إثراء مجال السيميائيات وتوسيع المعرفة حول كيفية استخدام الوسائط البصرية كأدوات فعّالة في بناء الوعي الديني. ومن خلال الكشف عن القيم الدينية في هذا الفيلم، تأمل الدراسة في تقديم مساهمة علمية لمجالات دراسات الأفلام، واللاهوت، وعلوم الاتصال، وكذلك تقديم إرشادات عملية لصنّاع الأفلام في إنتاج أعمال مليئة بالمعنى.

من خلال هذا البحث، يمكننا أن نفهم أن الفيلم ليس مجرد وسيلة ترفيه، بل هو أيضًا مرآة لكفاح الإنسان في البحث عن معنى أعمق للحياة. وباستكشاف القيم الدينية في فيلم "مات كيلاء"، لا تعكس هذه الدراسة فقط الغنى الروحي للماضي، بل تقدّم أيضًا مصدر إلهام لبناء مجتمع أكثر كرامة في المستقبل.

أما عن هذا الفيلم، فإن فيلم "مات كيلاء: نخوض البطل" هو عمل سينمائي ملحني سيرة ذاتية أخرجه شمسول يوسف، وتم إصداره عام 2022. يروي الفيلم قصة نضال مات كيلاء ورفاقه ضد الاحتلال البريطاني في باهانغ عام 1892. وقد لعب دور البطولة أدي بوترا في دور مات كيلاء، إلى جانب بيتو كوسيارى، وزارينا زاين الدين، وييان روهيان، وفتح أمين، والعديد من الفنانين الآخرين. تم

تصوير الفيلم في منطقة باهانغ في ماليزيا. وقد عُرض الفيلم على العديد من المنصات، من بينها نتفليكس، مما جعله سهل الوصول للجمهور من مختلف الفئات الاجتماعية، سواء الطبقات الدنيا أو العليا.



1.1 الصورة

(المصدر: لقطة شاشة من فيلم "مات كيلاو: نخبة البطل 3:20 – 2:40)

Ayah Yassin : "توقفوا، نحن لا نعلم شيئاً! من تبحثون عنهم ليسوا هنا! لا تتصرفوا بفضاظة ولا تُحدثوا الفوضى في أرضنا! نحن نريد أن نكسب رزقنا بسلام فقط. من الأفضل أن تغادروا، والآن ارحلوا!"

- التمثيل (Representamen) :

الاقتباس والصورة 4.1 أعلاه يُعدّان تمثيلاً لما عبّر عنه والد ياسين، حيث يبيّنان قيمة من القيم الدينية (الدينية الإسلامية) التي تتجلى في فيلم "مات كيلاو".

- الموضوع (Object) :

الموضوع في هذا الاقتباس هو رسالة الكفاح والشجاعة في مقاومة الاستعمار.

- التأويل (Interpretant) :

يتمثل في أنّ الشجاعة في مقاومة الباطل والمستعمرين تنبع من الإيمان الحقيقي للعبد برّبّه، كما ورد في قول والد ياسين: "والآن ارحلوا!"، والذي يُعدّ جزءاً من قيمة العقيدة. وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في مواضع متعددة منها، قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ (سورة الصف: 4)

ويدل هذا على أن القتال في سبيل الله ومواجهة الظلم والعدوان نابع من الإيمان والتمسك بالعقيدة الراسخة.

حديث نبوي: " أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر " (رواه أبو داود)

في سياق الصورة (1.1) نُشاهد مجموعتين: شعب باهانغ والمستعمرين البريطانيين بقيادة الكابتن سايرس. يبدأ المشهد بأهالي باهانغ وهم يعملون في الأرض ويجمعون خيراتها بسلام، ثم يصل الكابتن سايرس مع جنوده المستعمرين بطريقة فوضوية وبنوايا شريرة، حيث يطلب تسليم ثلاثة أشخاص يُزعم أنهم عارضوا الاستعمار البريطاني وسرقوا خيرات الأرض، بينما في الحقيقة، لا يعرف شعب باهانغ شيئاً عنهم. ومع ذلك، يصرّ المستعمرون على تهديد السكان، ويقولون إنه إن لم يعترف أحد أو يسلم نفسه، فسيقومون

بقتل الجميع . وفي النهاية، قام المستعمرون بارتكاب مذبحته بحق أهالي باهانغ بأمر من الكابتن سايرس، الذي شعر بالغضب الشديد لأن أحدًا لم يعترف بشيء.

وتُظهر الصورة (1.1) شجاعة الشيخ ياسين الذي أمر المستعمرين بالرحيل عن أرض باهانغ، وذلك بعد أن قام جنود المستعمرين بضرب أحد سكان باهانغ. فصرخ الشيخ ياسين قائلاً:

"توقّف، نحن لا نعرف!! من تبحثون ليسوا هنا! لا تتصرفوا بفظاظة و تسببوا الفوضى علي أرضنا!. نريد أن نكسب عيشنا بسلام و حسب. من الأفضل أن تغادروا. و الآن ارحلوا!!"

ومن خلال هذه الكلمات، تظهر قيمة إسلامية عظيمة وهي الشجاعة في مواجهة الظالمين والمستعمرين. فالإسلام يثمن الوقوف في وجه الظلم، ويعلم أتباعه الدفاع عن المظلومين ومواجهة الطغاة. والله سبحانه وتعالى لا ينسى أبداً ظلم الظالمين، ويعدّ بنصرة المظلومين، وهذا من جوهر العدالة في الإسلام. وغالبًا ما يكون العلماء والدعاة في طليعة من يتصدّون للظالمين دفاعًا عن الحق.

الفصل الثاني: صياغة المشكلة

استنادًا إلى الخلفية المذكورة أعلاه، يمكن صياغة مشكلتين رئيسيتين في هذا البحث، وهما:

1 . كيف يتم تصوير التدين من خلال تحليل السيميائيات عند تشارلز ساندرز بيرس في فيلم "مات

كيلاء: نخوض البطل"؟

2 . ما هي أشكال التدين الموجودة في فيلم "مات كيلاء: نخوض البطل"؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة، فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

1 . معرفة كيف يُعبّر عن التدين في فيلم "مات كيلاء: نوح البطل" باستخدام تحليل السيميائيات

عند بيرس.

2 . التعرف على أشكال التدين الواردة في فيلم "مات كيلاء: نوح البطل".

الفصل الرابع: فائدة البحث

• الفائدة النظرية:

1 . الإسهام في توسيع المعرفة حول فهم التدين، وخاصة القيم الدينية التي يحتويها فيلم "مات كيلاء:

نوح البطل".

2 . أن يكون مرجعاً إضافياً للباحثين في الدراسات المستقبلية.

3 . الإسهام في تطوير الدراسات الأدبية، خاصة في مجال السيميائيات عند تشارلز ساندرز بيرس في

تحليل الأفلام.

• الفائدة التطبيقية (العملية):

1 . أن يكون وسيلة لفهم القيم الدينية بشكل أفضل لدى القراء.

2 . زيادة الوعي لدى القارئ حول القيم الدينية وتطبيقها في الحياة اليومية.

3 . تعزيز وعي المجتمع أو القراء بأهمية القيم الدينية التي بدأت تتلاشى في العصر الحديث.

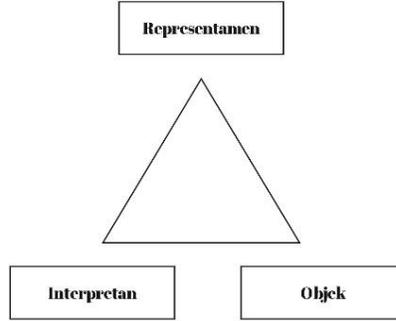
الفصل الخامس: الإطار الفكري

موضوع هذا البحث هو فيلم "مات كيلاء: نھوض البطل"، حيث يركّز البحث على التدين والقيم الدينية التي يحتويها هذا الفيلم، وكذلك تطبيق نظرية السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس.

في هذا البحث، سيقوم الباحث بكشف أشكال التدين المختلفة الموجودة في فيلم مات كيلاء: نھوض البطل باستخدام نظرية السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس، والتي سيتم وصفها وشرحها من خلال كيفية تطبيق القيم الدينية باستخدام المنهج السيميائي حسب نظرية بيرس. حيث يرى بيرس أن لكل علامة معنى معين، يمكن اكتشافه من خلال نظريته الثلاثية، والتي تتكون من :

- (R) التمثيل (Representamen) : وهو الشيء المادي أو الفيزيائي الذي يمكن إدراكه بالحواس البشرية.
- (I) التأويل (Interpretan) : وهو المعنى أو المحتوى الذي يتم التحدث عنه أو الذي يُراد دراسته.
- (O) الموضوع (Objek) : وهو تفسير الشيء الذي يوجد في عقل الإنسان عند رؤيته لعلامة معينة.

ولتوضيح مفهوم النظرية الثلاثية لتشارلز ساندرز بيرس بشكل أكبر، يمكن الرجوع إلى الصورة التالية:



بعد تحليل القيم الدينية وتحديدتها في فيلم "مات كيلاء: نهوض البطل"، سيقوم الباحث بتصنيفها وفقاً للقيم الدينية الموجودة، وذلك باستخدام نظرية فتح الرحمن الواردة في كتابه *Budaya religius dalam peningkatan mutu pendidikan: Tinjauan teoretik dan praktik kontekstualisasi pendidikan agama di sekolah* " حيث قسّم القيم الدينية إلى ثلاثة جوانب، وهي: قيمة العقيدة، وقيمة العبادة، وقيمة الأخلاق التي تربط بين هذه القيم والقرآن الكريم والسنة النبوية.

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد فحسب، بل قام بيرس أيضاً بتقسيم كل من المُمثِّل (Representamen)، والتأويل (Interpretant)، والموضوع (Object) إلى فئات مختلفة، وأدرجها ضمن مجموعات وفقاً لنظريته. ومن المكونات الثلاثة الرئيسية المذكورة أعلاه، قام تشارلز ساندرز بيرس بتطويرها بشكل أعمق، وذلك

كما يلي:

بالنسبة للمُمثِّل (Representamen) :

Qualisign : وهو يشير إلى الخصائص أو الصفات التي يمتلكها العلامة نفسها.

Sinsign : وهو علامة تدلّ على وجود شيء فعلي أو حدث معيّن.

Legisign : وهو علامة تستند إلى القواعد أو الاتفاقيات الاجتماعية المتعارف عليها.

بالنسبة للموضوع (Object) :

الأيقونة (Icon): وهي العلامة التي تُشبه الشيء الذي تمثله.

المؤشر (Index): وهي العلامة التي تدل على علاقة سببية أو وجودية مع موضوعها.

الرمز (Symbol): وهي العلامة التي تُفهم معناها من خلال العُرف أو الاتفاق الاجتماعي.

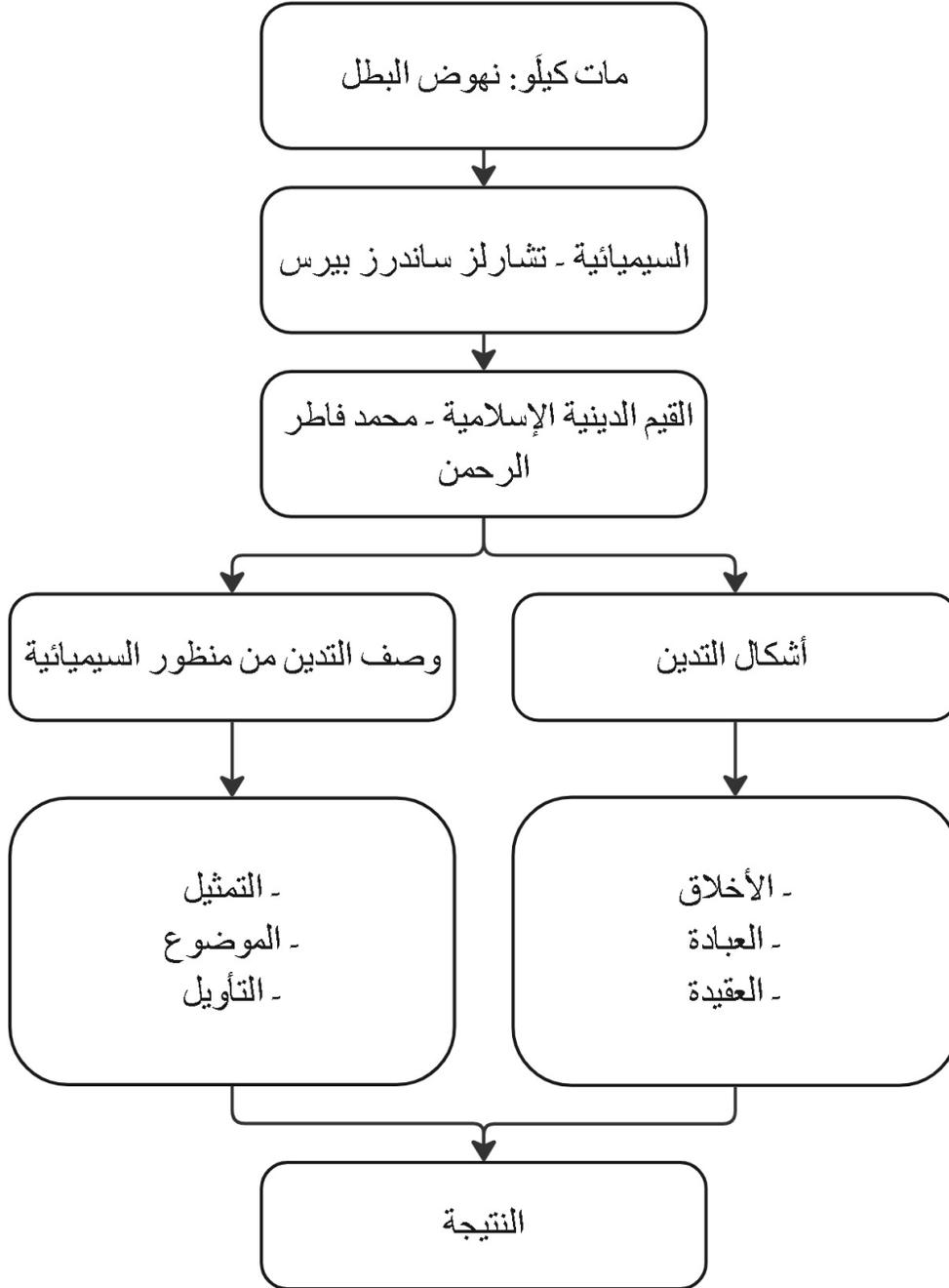
وبالنسبة للتأويل (Interpretant) :

ريم (Rheme) : وهي العلامة التي تنقل احتمالاً أو إمكانية للمعنى.

ديسينت (Dicisign) : وهي العلامة التي تشير إلى حقيقة أو واقع معيّن.

البرهان (Argument) : وهي العلامة التي تتضمن منطقاً أو استدلالاً في معناها.

صورة رسم إطار التفكير في فيلم مات كيلأو: نهوض البطل



الفصل السادس: الدراسات السابقة

في البحث العلمي الجيد والصحيح، يحتاج الباحث إلى مراجعة الدراسات السابقة، وهذا أمر ضروري بشكل خاص لضمان عدم تكرار البحث أو الوقوع في السرقة العلمية. يحتوي هذا الجزء على الدراسات السابقة التي توضح الفرق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة الأخرى. هناك عدد من الدراسات السابقة التي ترتبط بهذا البحث حول القيم الدينية (الدينية) وتطبيقها باستخدام منهج السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس، ومنها:

الدراسة الأولى : دراسة بعنوان "القيم الدعوية في فيلم مات كيلاؤ"، قامت بها "موليدة عالية" عام 2024. ركز هذا البحث على الرسائل الدعوية التي ينقلها الفيلم من خلال التحليل السيميائي لرولان بارت. وتشمل القيم الدعوية التي تم العثور عليها جوانب العقيدة، والأخلاق، والشريعة، مثل الإيمان بالإسلام، وطاعة الوالدين، والتوكل على الله. استخدمت الدراسة تقنية جمع البيانات من خلال الملاحظة وتوثيق الحوارات والمشاهد البصرية في الفيلم. الفرق بين هذه الدراسة والدراسة الحالية هو في تقنية جمع البيانات، حيث استخدمت الدراسة السابقة الملاحظة والتوثيق، بينما تستخدم هذه الدراسة تقنية "السماع والتدوين". كما أن هناك تشابهاً في الموضوع، حيث يتناول كلاهما فيلم "مات كيلاؤ: نفضة البطل" ونظرية السيميائية، ولكن الدراسة الحالية تستخدم نظرية السيميائية لتشارلز بيرس ودراسة القيم الدينية. وتُسهم هذه الدراسة في مساعدة الباحث على فهم كل ما يتعلق بالسينما، وهو أمر مطلوب جداً في هذه الدراسة لأن موضوع البحث يدور حول فيلم.

الدراسة الثانية : دراسة قامت بها "نور عزيزة" عام 2019 بعنوان "تحليل سيميائي لفيلم آيات آيات حب باستخدام نظرية تشارلز بيرس". ركزت هذه الدراسة على كيفية تحليل الأفلام باستخدام منهج السيميائية لتشارلز بيرس. التشابه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية هو من حيث النظرية والموضوع، حيث يستخدم كلاهما نظرية السيميائية لتشارلز بيرس وموضوعهما فيلم، ولكن الباحث في هذه الدراسة يحلل القيم الدينية في فيلم "مات كيلاؤ: نفضة البطل". تسهم هذه الدراسة في مساعدة الباحث كمصدر مرجعي لفهم النظرية والموضوع، وهو أمر ضروري جداً في هذه الدراسة.

الدراسة الثالثة : دراسة أجراها "أديتيا هادي نوغراها" بعنوان "القيم الدينية في المسلسل Social الموسم الأول: دراسة سيميائية وفق نظرية تشارلز بيرس" سنة 2024. ركز البحث على وصف مفهوم السيميائية لتشارلز بيرس في تطبيقه على القيم الدينية باستخدام النموذج الثلاثي (الممثل - التفسير - الموضوع). وجه الشبه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية هو في المنهج المتبع الذي يركز على القيم الدينية، ومن حيث النظرية والموضوع حيث يستخدم كلاهما نظرية بيرس وموضوع الفيلم، ولكن موضوع الدراسة الحالية هو فيلم "مات كيلاؤ: نفضة البطل". وأيضاً، التشابه من حيث المنهج هو أنهما بحثان مكتبيان (البحث المكتبي)، وتقنية جمع البيانات تشمل مراجعة المصادر مثل الكتب والمقالات والمجلات العلمية. تُسهم هذه الدراسة في توضيح مفهوم النموذج الثلاثي لتشارلز بيرس وتساعد الباحث في فهم عناصر السينما اللازمة لإتمام البحث الحالي.

الدراسة الرابعة : دراسة بعنوان "تحليل القيم الدينية في رواية آيات آيات حب 2 من منظور أخلاقي إسلامي"، قامت بها "نور الحنيفة" سنة 2022. التشابه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية هو تحليل القيم الدينية/الإيمانية. الفرق بينهما هو أن دراسة "نور الحنيفة" تركز على استكشاف القيم الدينية من خلال الرواية المقتبسة إلى فيلم، وذلك بإظهار الأخلاق الإسلامية عبر الشخصيات التي تواجه أزمات أخلاقية. أما الدراسة الحالية، فتركز على الكشف عن القيم الدينية في فيلم "مات كيلاؤ: نهضة البطل". كما أن الفرق في موضوع البحث، حيث درست الدراسة السابقة رواية تم تحويلها إلى فيلم، أما الدراسة الحالية فتركز على الفيلم نفسه. وأيضاً، هناك فرق من حيث المنهج، حيث استخدمت الدراسة السابقة منهجاً من منظور إسلامي، أما هذه الدراسة فتستخدم منهج السيميائية لتشارلز بيرس. تُسهم دراسة نور الحنيفة في توسيع فهم الباحث حول الدين والقيم الدينية، وهو أمر في غاية الأهمية للبحث الحالي، لأن الموضوع الذي يتم تناوله يتعلق بالقيم الدينية.

خلاصة: من خلال الدراسات الأربعة السابقة، يُؤمل أن تُستخدم كمرجع ودليل يؤكد أن الدراسة التي يقوم بها الباحث حول القيم الدينية في فيلم "مات كيلاؤ: نهضة البطل" باستخدام منهج السيميائية لتشارلز بيرس ليست تكراراً لأي من الدراسات السابقة، بل تُعد تطويراً لها.